

المعاجم العربية

المعجم: كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المفردات مرتبة ترتيباً خاصاً. فهو يجمع مفردات اللغة، ويردّها إلى أصولها، ويضبط بنيتها، ويشرح معانيها، مستشهداً عليها. ولتيسير الوصول إلى ذلك يتبع منهاجاً في ترتيبها.

والمعاجم اللغوية نوعان:

الأول: يعالج اللفظة فيشرح مدلولها وجميع ما يتصل بها، ويتخذ لها منهاجاً خاصاً في الترتيب ويسمى هذا النوع من المعاجم **معاجم الألفاظ**.

والثاني: يجمع الألفاظ التي تدور حول معنى واحد أو موضوع واحد، ويسمى **معجم المعاني** أو **الموضوعات**.

إنَّ المعجم مستودع تاريخي للألفاظ اللغوية، أي أنَّ المعجم إنما يحيط باللغة المستعملة حتى زمن تأليفه، أما ما يظهر جديداً في حقول المعرفة من مصطلحات ومفاهيم، فمكانه غالباً المعاجم الحديثة التي تختص فيها، كمعجم المصطلحات النفسية، أو الأدوات الزراعية، أو المعجم السياسي، أو الاقتصادي، أو الأدبي، أو الأساطير وما إلى ذلك، ممّا يعني أنّه يتوجب على مستخدم المعجم قبيل استخدامه تحديد هويّة المفردة؛ لغويّة كانت أو غير لغويّة، وحديثة كانت أو قديمة.

قديمة وحديثة؛ فهناك معاجم قديمة وهناك معاجم حديثة.

هُويّة المفردة:

لغوية (نجدها في معجم لغوي -معجم الألفاظ-) وغير لغوية

(مصطلح): نجدها في معاجم المصطلحات.

وهذا التحديد خطوة أولى مهمّة للوصول إلى مضامين الكلّم؛ فلو أنّ قارئاً توقف عند التركيب: تضخّم الأنا، واحتاج إلى توضيح (الأنا) فماذا تراه سيفعل؟ سيفكّر في معجم يساعده، وسيتبادر إلى ذهنه فوراً واحد من المعاجم اللغوية (معاجم الألفاظ)، سيبحث فيه، وسيجد (أنا) فيه ضميراً منفصلاً، وسيقرأ عنها الكثير، لكنه حين يربطها بالنّص (السياق) سيجد فجوة بين الدلالة المعجمية والدلالة السياقية، لماذا؟ لأنه سلك الطريق الخطأ للوصول إلى دلالة الكلمة؛ ف (الأنا) في جملة (تضخم الأنا) أصبحت مصطلحاً نفسياً يستدل على معناه بالمعجم النفسي لا بالمعجم اللغوي، وإن كانت الدلالة النفسية مستوحاة من الدلالة اللغوية الأولى.

معاجم الألفاظ:

هي المعاجم التي تهتم بالألفاظ ومعانيها، وهي تجيب عن تساؤلنا عن المعنى أو المعاني لهذه اللفظة أو تلك. إنّها سجل لمفردات اللغة مرتّبة وفق نظام معيّن مع شرح معانيها وتراكيبها أحياناً.

وقد شهد ترتيب معاجم الألفاظ ثلاث طرق، هي:

1-طريقة التقليل أو الترتيب المخرجي: وقد ابتكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه المسمّى العين، وهو أول معجم شامل وصل إلينا، وسمّي بالعين نسبة إلى أول حرف فيه وهو العين. ودعيت الطريقة بالتقليل لأنها تذكر تقاليب الكلمة، فكلمة كرم مثلاً يأتي معها ر ك م، ك م ر، ر م ك، ويشار إلى المهمل من تقاليبيها، ويفسر المستعمل.

وتقوم هذه الطريقة على أساس الترتيب المخرجي لأصوات الحروف، فقد قسم الخليل بن أحمد الفراهيدي أصوات الحروف حسب مخرجها مبتدئاً من الحلق فاللسان فالأسنان فالشفيتين، فابتدأ بصوت العين الذي مخرجه -كما يرى- من أقصى الحلق، وانتهى بالأصوات الشفوية وأصوات حروف العلة، ثم الهمزة حسب الترتيب الآتي: ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت ذ ظ ذ ث ر ل ن ف ب م / ي و ا ء.

وسار على هذه الطريقة ابن دُرَيْد في جمهرته، والأزهري في تهذيب اللغة، والزبيدي في معجمه مختصر العين، وابن سيده الأندلسي في معجمه المحكم والمحيط الأعظم.

2-طريقة القافية وتقوم على تنظيم الكلمات حسب أواخرها، فترتب أبواب المعجم على الحرف الأخير من الأصل، ويقسم كل باب إلى فصول. ومبتكر هذه الطريقة إسماعيل بن حماد الجوهري في معجمه تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح). وممن سار على طريقته ابن منظور في لسان العرب، والفيروز أبادي في القاموس المحيط، والزبيدي في تاج العروس.

3-الطريقة الهجائية وتنظّم فيها الكلمات حسب الحرف الأول من الأصل، ثم ينظر بعده إلى الحرف الثاني فالثالث. وقد سار على هذه الطريقة الزمخشري في أساس البلاغة، وبطرس البستاني في محيط المحيط، والمنجد للأب لويس معروف، ومتن اللغة للشيخ أحمد رضا، ومختار الصحاح للرازي، والمعجم الوسيط.

وسندرس من معاجم الألفاظ معجمًا قديمًا يتّبع نظام القافية، وهو معجم لسان العرب لابن منظور، ومعجمًا معاصرًا هو المعجم الوسيط الذي رُتب حسب الطريقة الهجائية.

أ-لسان العرب: معجم مطوّل يشتمل على ثمانين ألف مادّة، وهو من أوثق المعاجم العربية. وقد اعتمد ابن منظور في إعداد معجمه لسان العرب على خمسة مصادر، هي: تهذيب اللغة للأزهري، ومحكم ابن سيده، والصّاح للجوهري، وحواشي ابن برّي، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.

نهج ابن منظور نهج الجوهري في صحاحه؛ فاعتبر الحرف الأخير من أصل الكلمة بابًا، ثم نظر بعده إلى الحرف الأول فالثاني فالثالث إن وجد. فمثلاً كلمة كتب نجدها في باب الباء فصل الكاف فصل التاء.

ويؤخذ على لسان العرب ما يلي: الفوضى داخل المادة الواحدة، والحشو الذي لا فائدة منه، واقتصاره في المصادر على خمسة -كما مرّ بنا- وأهمّل مصادر كثيرة. وعلى الرغم من هذه المآخذ فإنّ لسان العرب يظلّ ذا قيمة كبيرة، فهو كتاب لغة ونحو وصرف وفقه وشرح للحديث وتفسير للقرآن.

ب-المعجم الوسيط: هو معجم لغوي معاصر أعدته وحررته لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ويحتوي ثلاثين ألف مادة. ويمكن تلخيص المنهج الذي اتبعته اللجنة التي وضعتة فيما يلي:

1-الترتيب حسب الحرف الأول فالثاني فالثالث من الحروف الأصول.

2-الترتيب المحكم داخل المادة اللغوية.

3-استخدام مجموعة من الرموز في عرضه معاني المفردات اللغوية، وهي على النحو الآتي:

(ج) تعني الجمع. كُتِبَ (ج)

(مو) تعني أن اللفظ مولد؛ أي بعد عصر الرواية (نهاية القرن الثاني للهجرة).

كلام مولد: مُحدث. كل لفظ كان عربي الأصل ثم تغير في الاستعمال.

(تَبَعَّدَ فلانٌ): تَبَعَّدَ (مو): انتسب إلى بغداد، وتشبه بأهل بغداد، وزها وتكبر.

(و) تعني معنى آخر للكلمة.

(تَبَعَّدَ فلانٌ): تَبَعَّدَ (و)

المعنى الأول: انتسب إلى بغداد، وتشبه بأهل بغداد. المعنى الثاني: زها وتكبر.

(مع) تعني أن اللفظ معرب؛ أي أن أصله غير عربي.

-المُعَرَّب: هو اللفظ الأعجمي (الأجنبي) الذي غيّرناه.

ومنه حاسوب بدلاً من كمبيوتر، ومذياع بدلاً من راديو.

(د) تعني أن اللفظ دخيل؛ أي أنه أجنبي.

-الدخيل: هو اللفظ الأعجمي (الأجنبي) الذي دخل العربية دون تغيير. مثل:

الأكسجين.

بازار: كلمة فارسية انتقلت للتركية ثم العربية وتعني السوق، محل لعرض البضائع والمنتجات والأشياء الأخرى.

بشكير: أصلها فارسي ومعناها المنشفة.

بلكون أو بلكونة: أصلها فارسي وهي الشرفة التي تطل من مبنى.

بلكي: أصلها تركي وتعني التوقع والاحتمال (ربما أو يمكن أو يحتمل)...

(مج) تعني أن مجمع اللغة العربية أقرّ اللفظ. شطيرة (مج) بدلاً من ساندويتش.

(محدثة) تعني أن اللفظ حديث معاصر شائع في الحياة العامة.

مثل المجتمع والجامعة. وهو في الغالب من صنيع الأدباء والشعراء، وقد شاع استعماله بين الناس. مثل: استشراف من شرف، رؤيوية من رأى...

(-) للدلالة على تكرار اللفظة.

() تعني ضبط حركة (عَيْن) الفعل المضارع.

يُنْصَرُ: يفعل () يَضْرِبُ: يفعل () يَفْتَحُ: يفعل ()

يُنْشِدُ: يفعل و يَنْشُدُ: يفعل ()

يُنْشِدُ: مَنْ يؤدي الشعر بتلحين وحسن إيقاع. يَنْشُدُ الخريج عملاً: يبحث عن.

أما بالنسبة إلى مظاهر التجديد في المعجم فيمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- وضع كثيرًا من المصطلحات العلميّة والفنيّة والحضاريّة: مثل التأثيريّة في النقد الأدبي...
- 2- أدخل كثيرًا من الألفاظ عن طريق الاشتقاق من الألفاظ المعرّبة، مثل: الفعل بَسْتَرَّ من بستور صاحب الطريقة الخاصة في التعقيم، والفعل تَلَفَّنَ من التليفون، وكَهْرَبَ من الكهرباء.
- 3- إثراء المعجم بالآلاف من الكلمات والأساليب المعرّبة والمولّدة والدّخيلة والمحدثة.
- فمن الكلمات المعرّبة التي أدخلها المعجم: الحاسوب، والمذياع. ومن الكلمات المولدة: تبغدد. ومن الكلمات الدخيلة: الأكسجين، وبازار، وبشكير، وبلكون وبلكونة، وبلكي. ومن الكلمات المحدثة: المجتمع والجامعة. والكلمات المحدثة في الغالب من صنيع الأدباء والشعراء، وقد شاع استعماله بين الناس. مثل: استشراف من شرف، رؤيوية من رأى...
- 4- إدخال كلمات وأساليب لا تجري على القياس ولم تُسمَع عن العرب قديمًا، مثل: التقويم بمعنى بيان القيمة إلى جانب التقويم، الرّئيسيّ إلى جانب الرّئيس، التبرير إلى جانب التسويغ، المنتزه إلى جانب المتنزّه، جواز دخول الكاف في نحو: سعيد كشاعر أفضل منه كناقذ، جواز القول اجتمع معه، التقى به.
- 5- الاعتراف بشعر الشعراء الذين لم يكن اللغويون يستشهدون بشعرهم.
- 6- تخلص من أكثر عيوب المعاجم السابقة في الإخراج والترتيب بتطبيقه نظامًا ومنهجًا سديدين.

خطوات استخراج الكلمات من المعجم:

- نجرّد الكلمة المراد معرفة معناها من أحرف الزيادة -إن وجدت- المجموعة في (سألتومنيها) للوصول إلى جذر الكلمة المراد معرفة معناها. مثال ذلك: استعمل: عمل.
- ونفك الإدغام. مثال ذلك: شدّ: شدد.

-ونردّ الألف إلى أصلها الواوي أو اليائي.

ذلك أنّ المعجم مبني على فكرة الجذور المجردة من أحرف الزيادة والحروف المضعّفة.

ويُتعرّف على أصل الألف عن طريق:

-الفعل المضارع: باع- يبيع. أصل الألف ياء.

-أو المصدر الصريح: قال- قول. أصل الألف واو.

-أو مصدر المرة: مات- مَوْتَة. أصل الألف واو.

-أو الجمع: قال- أقوال. أصل الألف واو.

-غير أنّ الإسناد إلى ضمير رفع متصل متحرّك مثل (تاء المتكلم ت) أكثر يُسرّاً وصحة.

مثال ذلك:

رمى: رميت. الياء في رميت دليل على أنّ الأصل في ألف رمى ياء.

دنا بمعنى اقترب: دنوت. الواو في دنوت دليل على أنّ الأصل في ألف دنا واو.

قال: قلْتُ. ظهور الضمة على القاف في قلْتُ دليل على أنّ الأصل في ألف قال واو.

باع: بعْتُ. ظهور الكسرة على باء بعْتُ دليل على أنّ الأصل في ألف باع ياء.

*ملاحظة: إذا كانت الألف آخر الفعل الثلاثي قائمة (ا) فأصلها واو دون تفكير، وإذا كانت مقصورة

(ى) فأصلها ياء دون تفكير.

دنا: دنو رمى: رمي

-كما يُتعرَّف على أصل الألف في الأسماء بالمفرد والتصغير والمثنى والجمع.

الرجوع إلى المفرد، مثل: رَبًّا جمع، مفرده (رَبَوَة) من الفعل رَبَّا يَرْبُو؛ فدلَّ ذلك على أَنَّ أصلَ الألفِ واو، وخُطًا جمع، مفرده (خُطوة) من الفعل خطا يخطو، فدلَّ ذلك على أَنَّ أصلَ الألفِ واو، أما مثل: القُرَى (جمع قَرْية) فدلَّ ذلك على أَنَّ أصلَ الألفِ ياء.

التصغير، مثل: نَوِيَّة تصغير نَوَى، فدلَّ ذلك على أَنَّ أصلَ الألفِ ياء.

المثنى، مثل: العَصَوَان: مثنى عصا فيكون أصلُ ألفِها واوًا.

وقد يكون أصلُ عصا ياء أيضا، وذلك من خلال الرجوع إلى جمع الكلمة (عَصِيَّ).

والجمع، مثل: جمع حال على: أحوال، فدلَّ ذلك على أَنَّ أصلَ الألفِ واو .

الخلاصة: إِنَّ المعاجم تتفاوت في أسلوب عَرْضِها ومادتها، وتختلف في طرق استخراج معاني مفرداتها، وعليه وجب على مستخدم المعجم معرفة الطريق الصحيح لاستخراج المعاني من كل معجم يعود إليه.

وتتبع أغلب المعاجم العربية الترتيب الهجائي في عرض موادها، حسب الحرف الأول من الجذر مثل المعجم الوسيط، أو الحرف الأخير من الجذر (ويسمى نظام القافية) مثل لسان العرب.

والحروف الهجائية هي:

(أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع
غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - ه - و - ي).

*ملاحظة مهمّة جدًّا

الترتيب الهجائي للحروف، ليس الترتيب الأبجدي؛ فالترتيب الهجائي كما ذكر سابقًا، والترتيب الأبجدي مجموع بقولنا: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ.

تطبيقات معجمية (1)

1-وفق/ ي بين المصطلح أو المفهوم في العمود (أ) والمعجم المختص بالمصطلح في العمود (ب)

(أ)	(ب)
النَّرجسيّة	معجم المصطلحات النفسيّة
الرومانسيّة	المعجم الأدبي
الوجوديّة	معجم المصطلحات الفلسفيّة
جلجامش	معجم الأساطير
غيبوبة	معجم المصطلحات الطبيّة
تقليم الأشجار	معجم المصطلحات الزراعيّة
الوصاية بمعنى الأمر بالتصرف	معجم ألفاظ الفقه الإسلامي
بيروقراطيّة	القاموس السياسي
صيغة (فَعَّلَ)	معجم الأوزان الصرفية

2-رتّب/ ي الكلمات الآتية حسب ورودها في المعجم الوسيط:

(رحاب، عِظَات، اتّساق، مَسَرَّات، سلوان، مهارات)

*قبل أن نبحث عن معاني المفردات وقبل أن نرتبها، علينا العودة إلى جذورها. ثم ترتيب الكلمات حسب ورودها في المعجم الوسيط بناء على الحرف الأول من الجذر ثم الحرف الثاني ثم الحرف الثالث.

رحاب: رحب

عِظَات: وعظ

عِظَات- المفرد عِظَة، ثم نحذف التاء المربوطة ونضع واوا، وعظ

ومثل ذلك: سمات- المفرد سِمة، ثم نحذف التاء المربوطة ونضع واوا، وسم

اتّساق: وسق

في الغالب ما يبدأ ب (اتّ) جذره يبدأ بواو.

مثل: اتّجاه: وجه، اتّزان: وزن، اتّهام: وهم...

مَسَرَّات: سرر (فكّ التضعيف)

سلوان (ما يُذهب الهم والحزن): سلو

مهارات: مهر

(أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع
غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - ه - و - ي).

(رحاب، عِظَات، اتَّسَاق، مَسَرَّات، سلوان، مهارات)

(رحب، وعظ، وسق، سرر، سلو، مهر)

1-رحاب: رحب

2-مَسَرَّات: سرر

3-سلوان: سلو

4-مهارات: مهر

5-اتَّسَاق: وسق

6-عِظَات: وعظ

3-حدّد/ ي أصل الألف في الكلمات الآتية:

سها: عندما نسند الفعل سها إلى تاء المتكلم نقول سهوتُ، والمضارع يسهو، وإذا كانت الألف قائمة آخر الفعل الثلاثي (ا) فأصلها واو دون تفكير.

مرتضى: عندما نسند الفعل منه إلى تاء المتكلم نقول رضىتُ وارتضىتُ، والمضارع يرتضى، فدلّ ذلك على أنّ أصلَ الألفِ ياء.

منتهى: عندما نسند الفعل منه إلى تاء المتكلم نقول أنهيتُ وانتهيتُ، والمضارع ينتهي، فدلّ ذلك على أنّ أصلَ الألفِ ياء.

اهتدى: عندما نسند الفعل منه إلى تاء المتكلم نقول اهتديتُ، والمضارع يهتدي، فدلّ ذلك على أنّ أصلَ الألفِ ياء.

4-ضع/ ي دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

-تستخرج كلمة اتهام من الجذر:

أ-اتهم ب-وهم ج-اتهم

الإجابة: ب-وهم

الإجابة الصحيحة ب؛ فقد تحدثنا سابقاً عما يبدأ في الغالب ب (اتّ) جذره يبدأ بواو.

-جذر كلمة سمات هو:

أ-وسم ب-سما ج-سمو

الإجابة: أ-وسم

الخيار (ج) من حيث المعنى مستبعد: لأن سمو جذر سماء؛ من العلو.

الإجابة الصحيحة من حيث المعنى (أ): لأن وسم بمعنى علامة وتأشيرة، وسمات بمعنى علامات وخصائص. كما أننا تحدثنا سابقاً عن سمات فقلنا المفرد سِمة، ثم نحذف التاء المربوطة ونضع واواً، وسم.

-تردّ كلمة (اضطراب) إلى الجذر:

أ-ضرب ب-طرب ج-اضطرب

الإجابة: أ-ضرب

اضطراب على وزن افتعال.

اضطراب

افتعال

ضرب: فعل

وهذه الطاء في اضطرب هي تاء، والتاء حرف زيادة، وأبدلنا التاء طاء لمناسبة التفخيم، فالضاد مفخمة والتاء مرققة ومخارج الصوت على ذلك متناقضة، فأبدلنا التاء طاء وهو حرف مفخم يناسب الضاد؛ لتصبح اضطراب.

5-عُد/ عودي إلى المعجم الوسيط، واضبط / ي بنية الفاء والعين في ما بين قوسين في ضوء السياق:

أ- (يُنْشَدُ) الخريج عملاً. يبحث عن.

ب- (نَفِدَتْ) البضاعة كلها. انتهت.

نَفَدَ (بالدال) وليست بالذال.

ج- (أَحْمَدُ) الله الذي لا يُحْمَدُ على مكروه سواه.

تطبيقات معجمية (2)

السؤال الأول: ابحث عن الكلمات الآتية في لسان العرب والمعجم الوسيط، وبين كيف يأتي ترتيبها في المعجمين، والكلمات هي: إخوة، الشدائد، أيدي، دماء، اضطراب، أوفياء، الغذاء.

أخو، شدد، يدي، دمي، ضرب، وفي، غذي

المعجم الوسيط (باب الحرف الأول فصل الحرف الثاني فصل الحرف الثالث): أخو، دمي، شدد، ضرب، غذي، وفي، يدي.

معجم لسان العرب (باب الحرف الأخير فصل الحرف الأول فصل الحرف الثاني): ضرب، شدد، أخو، دمي، غذي، وفي، يدي.

السؤال الثاني: ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة

-الكلمة التي نجدها أولاً في المعجم الوسيط من الكلمات: صفاء، ابن، أخ، اتقى، هي:

صفو، بنو، أخو، وفي

أ.صفاء ب-ابن ج-أخ د-اتقى

الإجابة: ج-أخ

-إذا أردنا أن نبحث عن كلمة (دماء) في لسان العرب نجدها في باب:

دماء: دمي

أ. الدال ب-الميم ج-الياء د. الواو

الإجابة: ج-الياء

-تُرتَّب الأفعال: درس، ضرب، جبر، نام حسب ورودها في المعجم الوسيط:

أ-درس، ضرب، جبر، نام ب-جبر، درس، نام، ضرب

ج-ضرب، درس، نام، جبر د-جبر، درس، ضرب، نام

الإجابة: د-جبر، درس، ضرب، نام (باب الحرف الأول فصل الحرف الثاني فصل الحرف الثالث)

-إذا أردنا أن نتعرّف معنى كلمة (التلفاز: كلمة معرّية) فإننا نجدُها في:

أ.فقه اللغة ب.المعجم الوسيط ج.المخصص د.لسان العرب

الإجابة: ب.المعجم الوسيط: معجم معاصر ضمّ الكلمات المعرّية

-صاحب كتاب المخصص:

أ.ابن منظور ب.ابن فارس ج.الثعالبي د.ابن سيده

الإجابة: د.ابن سيده

-صاحب معجم الصحاح:

أ.الجوهري ب.ابن منظور ج.الفراهيدي د.الثعالبي

الإجابة: أ.الجوهري

-إذا أردنا أن نعرف الكلمة المناسبة لوصف المشي السريع للابل نعود إلى:

أ. لسان العرب أو المعجم الوسيط ب. فقه اللغة

ج. المعجم الوسيط د. لسان العرب أو فقه اللغة

الإجابة: ب. فقه اللغة

-الكلمة التي نجدها أولاً في لسان العرب من بين الكلمات: سائح، المدافعة، أبناء، اصطاد. هي:

سيح، دفع، بني، صيد

أ. المدافعة ب. أبناء ج. سائح د. اصطاد

الإجابة: ج. سائح من سيح والحاء تأتي قبل الدال في صيد والعين في دفع والواو في بنو.

لا تتسَ لسان العرب يطبق نظام باب الحرف الأخير فصل الحرف الأول فصل الحرف الثاني

-ترتّب الكلمات: الاصطدام، الشدائد، الوقوف، الوجود حسب ورودها في لسان العرب:

صدم، شدد، وقف، وجد

أ. الاصطدام، الوقوف، الشدائد، الوجود.

ب. الاصطدام، الشدائد، الوجود، الوقوف.

ج. الوجود، الوقوف، الشدائد، الاصطدام.

د. الشدائد، الوجود، الوقوف، الاصطدام.

الإجابة: د. الشدائد، الوجود، الوقوف، الاصطدام. (شدد، وجد، وقف، صدم)

لأنّ لسان العرب يطبّق نظام باب الحرف الأخير فصل الحرف الأول فصل الحرف الثاني